

مجلة اسبوعية سياسية انتقادية مصورة

صاحبها ورئيس تحريرها: هاشم السبع | السبت ٢٧ صفر و١٧ ك ١ سنة ٤٩

تلفون ٧٧ : ص.ب: ٦٦ : نابلس | العدد ٣٣ : الثمن ١٥ ملا

مورفين التدويل !!

— بقلم الكاتب الكبير الاستاذ عجاج نويهض —

مسألة التدويل هذه حقائقها السافرة، ولا لوم على الصراحة، ولو كانت جارحة، فقد بلغنا الحضيض وليس هناك ما هو ابعد في الهوة من هذا «التدويل» واضاحيك في التفسير والتأويل؟ ان هذا لكثير. فهذه المشرحة وهذا هو المشرط:

١ — المفهوم من نظرية الدول العربية في التدويل ان جملة الاسباب الداعية الى هذا الراى تنحصر في القول انه بعد ان حدث ما حدث في فلسطين السنة الماضية وقيام اسرائيل مستودة مدعومة، بعد ان كانت «مزعومة»، فالمصلحة تقضي بالرجوع الى قرار هيئة الامم القاضي بالتقسيم على الوجه المعلوم بحيث يعطى النقب للعرب ولا يخرج من يدهم كل الجليل والقاضي بجعل القدس دولية. ولما كان اليهود قد تمكنوا من اخذ النقب والجليل، وبالاضافة الى هذا مناطق اخرى في اواسط البلاد وسواحلها الجنوبية، مما لا يعطيهم اياه التقسيم، فالرجوع الى قواعد تقسيم ١٩٤٧ يعيد الى العرب ما هو داخل في حصتهم من البلاد ويحتله اليوم اليهود. ولما كانت هيئة الامم لا تزال حكما ونظريا عند قرارها التقسيمي، وهي تعتبره لا يزال قائما كقرار وانما طرا عليه عارض وقوع القتال في فلسطين، مما انتهى بالهدنة التي امر بها مجلس الامن، فطلب الرجوع الى قواعد التقسيم هو السبيل الى شيئين في نظر الدول العربية، اولا: استرداد ما اخذه اليهود زائدا على حصتهم المعينة بالتقسيم، وثانيا: تنفيذ ذلك الجانب من القرار القاضي بتدويل القدس، حتى اذا دولت، لم تعد الاحياء اليهودية المقدسية جزءا من اسرائيل واعيدت الاحياء العربية المحتلة الى العرب، وبدخول القدس في حكم (٥٨) دولة باسم هيئة الامم او في حكم هيئة الامم باسم (٥٨) دولة انحصرت اسرائيل في الاقسام الساحلية. وتقترن هذه النظرية بشيء آخر وهو ان هناك دولا عديدة (معظمها لاتيني، شديد الاحساس الديني نحو الاماكن المقدسة، ولا يدخل في هذا الحساب امريكا وبريطانيا كثيرا وهما دولتا البروتستانتيه) مصممة هذه المرة على تقليم اظافر اليهود. هذه هي نظرية القول بالتدويل من جانب الدول العربية — ما عدا الاردن طبعا — كما يفهمها كاتب هذه السطور.

٢ — ومن هنا كانت الصيحة المطالبة بتدويل القدس. اما الدول اللاتينية فلها عذرها الديني. واما الدول العربية ومعظم الاسلامية فانها ساندت التدويل لاخذها بظاهر الاعتقاد انه خير ما يمكن عمله، دون بحث جهاته السيئة على وجه الاستقصاء. ومعظم الدول العربية في هذا ينطبق عليها: كلمة حق يراد بها باطل!

٣ — والنظرية «اللاتدويلية» تقول من جهة البحث ما يلي:

اولا: اذا كان يراد بالتدويل اخراج القدس من يد اليهود كما يقضي بهذا قرار التقسيم، مع العلم ان اخراجها من يد اليهود يجب ان يصحبه اخراجها من يد العرب ايضا وفي الوقت نفسه، فقد كان احرى بالدول العربية ان تطالب بتطبيق قواعد التقسيم على النقب والجليل والمناطق الوسطى اولا وقبل كل شيء، لان اليهود هناك هم محض معتدين بالتعبير المتواضع غير العسكري، ويدهم منفردة واما في القدس فاليد الممثلة مزدوجة وبعد ذلك ينظر في جهة القرار، التي تتعلق بالقدس او على الاقل يجب المطالبة بتطبيق القواعد التقسيمية في جميع انحاء البلاد دون تقديم هذا وتأخير ذاك

ثانيا: ان لفظة «منطقة القدس» اصبح شيئا مضللا ولا سيما لساسة الدين في العواصم العربية يجهلون ان خريطة القدس وما حولها من قرى وجبال وطرق، ومضللا ايضا بالتالي للرأي العام العربي والاسلامي وفي هذا تضييع للحقائق التي ينطوي عليها رأي الاردن قدر ما نعلم منه. فيجب لفت النظر الى ما تنطوي عليه هذه اللفظة من التضليل. فان تعبير «منطقة القدس» كان يراد به حتى ١٩٤٧ «المنطقة البلدية» واما المنطقة التي حددتها هيئة الامم لتتألف منها «منطقة التدويل» فتشمل هذه المنطقة ومعها مساحات واسعة من القرى المحيطة وبيت لحم. بينما القسم اليهودي من القدس هو تلك الاحياء التي لم تزد ولم تنقص بالتدويل شيئا. واما نسبة السكان في منطقة التدويل فهي ٦٠ بالمئة عربية بما فيه المدينة والقرى و٤٠ بالمئة يهودية واليهود محتشدون في احيائهم وبعض المستعمرات التي في بعض الضواحي الغربية بخلاف العرب المنتشرين في طول المنطقة وعرضها وجميع جهاتها. ونسبة الاراضي ٩٨ بالمئة عربية و٢ بالمئة يهودية. فمنطقة التدويل معناها الجغرافي اقتطاع كل تلك النواحي التي تحيط بالقدس من جميع الجهات من شعفاط شمالا الى اقصى بيت لحم جنوبا، وهذه لا تقل عن عشرين كيلومترا طولا. فهذه المساحة تشبه مساحة دولة الفاتيكان.

اذن بموجب التدويل على العرب ان يسلموا مساحات جديدة من بلادهم هي اضعاف أضعاف المنطقة البلدية السابقة. فلماذا هذا الغبن؟

ثالثا: اما استراتيجيا، فاذا اقتطعت هذه المنطقة من جسم البلاد التي يحتلها الجيش العربي فان اقتطاعها يوقع باقي البلاد في شلل عسكري فظيع من جهة الدفاع، وتصبح هذه البلاد شمالا حتى جنين، وجنوبا الى اقصى الخليل، اشبه بجسد المقلوب في قسمه الاعلى: اما الراس والعنق وبعض الصدر فمنطقة دولية، واما البدن فكالخشب المسندة ولا رابطة بينها وبين الراس والعنق.

رابعا: اذا كان يراد بالتدويل اقصاء خطر اليهود عن القدس عسكريا، فان هذا الخطر لا يقل بل يزيد ويتعاظم بعد ان تقتطع هذه النواحي، اذ يضعف الدفاع عن باقي البلاد تجاه اي خطر آخر آت من الساحل، وشر هذا الخطر اهون ما دامت القدس اضيق رقعة والمناطق المحيطة من الشمال والشرق والجنوب هي محض عربية يحتلها الجيش الاردني.

خامسا: التدويل جعلته هيأة الامم حكما دائما غير موقوف، فما يدخل في منطقة التدويل من بلاد عربية وسكان عرب، فكأن هؤلاء جميعا خرجوا من الجسم العربي الى ما شاء الله وصفوا حسابهم مع العروبة. ولا عبرة بامكان العلاقات الاقتصادية ان تظل بعد ذلك سائرة على وجه ما بين منطقة التدويل وخارجها. بينما الصومال الافريقية قررت هيئة الامم الوصاية عليها لعشر سنوات فقط، ثم بعد ذلك هي مستقلة، وبينما برقة وطرابلس وفزان (ليبيا) مستقلة بعد سنتين، نرى الدول العربية تتكرم على العالم بتدويل قلب فلسطين الى ما شاء الله على ما رايت من غبن للعرب دائم لا يزول.

سادسا: التدويل اخبث الامراض الحديثة ولا تقبله امة إلا مكرهة مغلوبة على امرها. وهنا نرى الجيش العربي قد اشترى القدس بالدماء الزكية. وبيده المناطق المحيطة بالقدس سالمة من اول الامر. أمن الكرامة لشهامة العرب والتاريخ العربي والعزة القومية ان يسلم الجيش بارض آبائه واجداده الى احد؟ ايسلم اليهود ٢ بالمئة من مجموع المساحة حتى أسلم انا العربي ٩٨ بالمئة؟ ولماذا؟

سابعا: يقول بعضهم ان منطقة التدويل ستضم اليها عدد من اللاجئين لا يقلون عن مئتي الف بما فيهم السكان العرب الذين سيعودون الى بيوتهم تحت علم هيئة الامم. واللاجيء اصبح يرى الدنيا باسرها سقف بيته. والجواب على هذا ان عودة اللاجيء الى بيته حق له لا يستطيع احد ان يسلبه اياه، ولكن هذه العودة مرهونة بالوصول الى التسوية النهائية التي لا بد منها، اذن فالعربي عائد الى بيته اليوم او غدا وان طال بؤسه وعذابه مدة اخرى، اما عودته الى بيته في ظلال التدويل فليس معناها السمن والعسل والسعادة المقيمة. نعم ان «المورفين» يسكن الالام ولكنه لا يشفي من الامراض!! فالحاضر من التدويل براق مزلاق ولكنه في النهاية مر المذاق.

ثامنا: وعلى فرض قام التدويل كما شاءت هيئة الامم، والدول العربية، وارتفع علم هيئة الامم فوق قلب فلسطين، واصبحت اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين «اسيرة محترمة» عند هيئة الامم وعلى فرض ان هيئة الامم سنت قانونا يمنع الهجرة العربية واليهودية الى المنطقة. ابهذا امنا الليالي والايام!

ومن يمنع اسرائيل ان تضع بأيدي يهود المنطقة المدولة كل سنة بضعة ملايين من الجنيهات لتنفق في شراء الارض من العرب داخل المنطقة بواسطة يهود المنطقة، مع انه لا هجرة ولا مهاجرين، بحيث بعد بضع سنين تصبح اكثرية الارض لليهود فيخرج العربي من المنطقة جملة، او يصبح كهنود امريكا بين يهود المنطقة المدولة، واذا بقي في المنطقة لا ارض له، فأي معنى يبقى لوجوده على وجه الارض بعدئذ. واذا قلت ان هيئة الامم قد تسن قانونا تمنع انتقال الارض من عربي الى يهودي او من يهودي الى عربي داخل المنطقة، فاحلم بهذا في المشمش! فالتدويل سبيل الى تهويد ما بقي من فلسطين بشهادة الدول العربية، والله المنتقم الجبار.

استتيد بندك يقيم حفلة في نادي عمان

باسم جمعية نسائية وهمية في بيت لحم ويجمع مئات الجنيهات

تحت نظر الحكومة يحاول تسجيل الجمعية فيرفض القائمقام

كثرت في الايام الاخيرة حوادث انتحال شخصيات الغير واقامة حفلات النصب باسم المشاريع الخيرية مما يوجب على الحكومة زيادة الانتباه ومطاردة هذه العصابات التي تسيء الى سمعة البلاد وتبتز الاموال كما يفعل اللصوص وقطاع الطرق. والحادث الاول — وليس الاخير — حادثا انتحال صفة (الجمعية الخيرية النسائية) في بيت لحم — والتي لا وجود لها — واقامة حفلة باسم اللاجئين والعائلات المشردة (المستورة) في نادي عمان.

فقد قدم عمان في الاسبوع الماضي السيد استتيد الموظف السابق في الصليب الاحمر مع كريمته الانسة جانيت والانسة فلورنس داويد ووزعوا تذاكر في الاسواق والدوائر، قيمة كل تذكرة جنيه واحد بدون ان يلصقوا طوابع عليها. وقد شرحوا حالة المشردين شرحا مؤثرا دفعت الكثيرين للتبرع والبذل.

وعلى باب نادي عمان وقفت الانسات يوزعن الورد والابتسامات ويقبضن الجنيهات ثم ابتدأت الحفلة فعزفت موسيقى النادي ودار الرقص وبعد ذلك اقيم مزاد علني على صورة فجمعت حوالى المائة جنيه.

وقد علمنا ان مجموع بيع التذاكر والتبرعات واثمان الورد والمزاد العلني بلغ السبعمائة جنيه لا غير.

وقد ذهب مندوبنا الى بيت لحم وقابل الاستاذ ابراهيم طقق القائمقام وسأله عن الجمعية المذكورة فنفي وجودها او انها مسجلة في سجل الجمعيات ثم زار رئيسات الجمعيات النسائية فنفين وجود مثل هذه الجمعية هناك. وفي الشارع العام وجد السيد استتيد بندك فسأله عن الحفلة والجمعية فقال اننا اقمنا هذه الحفلة لمساعدة العائلات المشردة بصفتنا الشخصية وان الجمعية التي وزعنا التذاكر باسمها غير موجودة ولا مسجلة، ولم نأخذ اذنا او رخصة بذلك، فلما اظهر المندوب استغرابه من هذه الاعمال التي اقدم عليها بجرأة عجيبة قال سأحصل على رخصة للجمعية غدا

وقد علمنا ان الحكومة مهتمة بهذا العمل الجري، الذي يشجع (الانتهازيين) لجمع الاموال باسم مشاريع وهمية وخصوصا باسم اللاجئين المساكين الذين اصبحوا أسلما او واسطة للاثراء على حسابهم والنصب والاحتيال باسمهم، اننا نطلب تحقيقا واسعا في هذه القضية وغيرها وانزال العقاب الصارم بكل من يخرج على القانون ولنا عودة الى هذا الموضوع

المليك في طوباس

يشرف صاحب الجلالة قرية طوباس صباح غد — الاحد — تلبية لدعوة سكانها، وستشارك القرى المجاورة والمدن قرية طوباس في الحفاوة واستقبال المليك العظيم.

وطوباس العربية التي تعد اكبر قرية في فلسطين ترحب بسيد البلاد وتنتهز هذه الفرصة لتلتمس من جلالته تحقيق مطالبها الاصلاحية والعمرانية والعلمية والصحية خصوصا بعد أن توالت عليها النكبات في الماضي والحاضر، ولا شك أن سيد البلاد سيشمل هذه القرية الناهضة بعطفه وعنايته السامية

بنك الامة يعود الى العمل من جديد

تأثر بنك الامة العربية بما اصاب البلاد من نكبات سياسية واقتصادية وهو الذي ساهم بقسط كبير من جهوده وامواله في سبيل النهضة الاقتصادية التي نعمت بها البلاد زمنا طويلا ... واليوم وقد بدات الاحوال تميل الى التحسن فقد عاد بنك الامة الى العمل من جديد حسب برنامج مرسوم وخطة اقتصادية ثابتة تقوم على التعاون بين البنك واصحاب الاموال والاسهم والمصالح

وهذه لجنة ادارة البنك المؤلفة من الاساتذه السادة، وليد صلاح رئيسا ومحمد يونس الحسيني وسعيد علاء الدين والفونس بروزفسكي اعضاء — والاخير كان مساعدا للبنك العثماني في عمان كما كان مديرا للبنك العثماني في حيفا.

فهذه اللجنة تعمل الان على تحصيل الديون ودراسة الطرق لاحياء البنك وارجاع مكانته السابقة اليه ودفع المطلوب منه وقد نسقت الادارة عددا من المدراء والموظفين وانزلت من مرتباتهم اقتصادا وتوفيرا.

ان واجب المساهمين واصحاب الاموال والغيارى على هذه المؤسسة الوطنية ان يدعموها بتأييدهم ومعاملاتهم وتعاونهم فان بنك الامة قد بدأ عهدا جديدا نرجو مخلصين ان يكلل بالنجاح وان تعود هذه المؤسسة التي عملت كثيرا للتجارة والزراعة والاعمال القومية الى سابق عهدها.

ومما هو جدير بالذكر ان الاستاذ رشيد الحاج ابراهيم قد وضع مذكرة عالج فيها باسهاب الادوار التي مرت على البنك وتضحيات واعمال عطوفة احمد حلمي باشا الذي يرجع اليه فضل الازدهار الاقتصادي في السابق، في البنكين العربي والامة وغيرهما من الشركات والمؤسسات وسيرفع هذه المذكرة الى جلالة الملك ولجنة ادارة البنك..

— اننا نرقب عهدا جديدا لبنك الامة.

لماذا نفيا..؟

حديث صحفي مع احمد الخليل متصرف لواء نابلس

زرنا الاستاذ احمد بك الخليل متصرف لواء نابلس لنستكمل بحثنا عن الاسباب التي قضت بابعاد السيدين حسني الخفش سكرتير جمعية العمال بنابلس وعبد الرحيم ارشيد احد اعضائها وقد وقفنا على المعلومات التالية:

يوجد في مدينة نابلس ورشة ميكانيكية كبيرة يملكها السيدان فريد وعدنان خليفة ويعمل فيها حوالي ٥٢ عاملا اكثرهم من عمال يافا.

— وقد حدث ان العامل السيد عبد الرحيم ارشيد قد اهمل في عمله اهمالا ملحوظا مع انه من عمال اليوميه المقبولين تحت التجربة ففصله صاحب المعمل بعد ذلك فرفع شكواه الى جمعية العمال التي طالبت صاحبي الورشة بارجاعه والا قامت باضراب عام لجميع عمال الورشة وقد راجع اصحاب الورشة الحكومة فطلبت منهم رفع الامر الى دائرة العمل بالقدس ففعلوا.

وفي اثناء ذلك اتصل اعضاء الجمعية بعمال الورشة، واقنعوا الاربعة منهم بالانضمام اليهم وتأييدهم فاستجابوا لهم وذهبوا الى عمال من الورشة، كانو يعملون في اصلاح شبكة المياه في المدينة وطلبوا منهم عدم المضي في عملهم فلما علم اصحاب الورشة بذلك فصلوا العمال الاربعة خوفا من تسرب التمرد والاضراب الى باقي عمالهم.

وقد ذهب السيد حسني الخفش مع ١٥ عضوا من فرقة الملاكة في جمعية مع عشرين عاملا اخرين، وطلب من اصحاب الورشة وجوب ارجاع المفصولين

البقية على الصفحة الرابعة

القوانين مرآة الشعوب

ان القوانين مرآة الشعوب، منها يستدل على مدى تقدمها ورقيها. اذ المفروض ان ينمو القانون ويترعرع جنبا الى جنب مع تطور الامة وازدهارها.

ان العادات والتقاليد في بعض الامم، هي الاساس الذي بنيت عليه قوانينها. فمثلا نجد ان اصول القانون الانكليزي العام، اتخذت من عادات وتقاليد الشعب الانكليزي نفسه، في العصور الماضية. وهي حية ومعمول بها حتى يومنا هذا.

وهناك قوانين اخرى موضوعة بتشاريع مختلفة، لتواجه حاجة البلاد المستحدثة في التقدم العلمي والاجتماعي والصناعي، خصوصا وان القوانين التي أشرت اليها سابقا، لا تفي بحاجة الحياة الحديثة المعقدة.

لقد كانت القوانين الفلسطينية في العهد التركي، بسيطة، وتفي بمقتضيات ذلك الوقت. ولكن عندما اخذت الحياة الصناعية والتجارية والاجتماعية، تزدهر وتتضاعف، وجد ان القوانين المرعية لم تعد تفي بالغرض المنشود، فعمدت حكومة الانتداب السابقة الى تعديل وسن قوانين جديدة، مما أدى الى تغيير القوانين التركية واستبدالها بالقانون الانكليزي في اغلب معالم الحياة. وبالرغم من ان القوانين الانكليزية أصعب فهما من التركية، الا ان الناس اخذوا مع مرور الوقت، يتفهمونها ويسيرون حياتهم ومعاملاتهم وفقا لها.

وقد لاحظت مؤخرا ان الحكومة السورية كلفت بعض المشرعين المصريين وضع قوانين حديثة لها عندما شعرت بعدم صلاحية قوانينها القديمة، وطبعا فقد كلفها ذلك نفقات باهظة في سبيل التمشي مع العصر الحديث.

ما من ريب ان وضعية فلسطين الحاضرة تختلف عما كانت عليه أيام الانتداب. ففي حالة ضم الضفة الغربية الى الشرقية، يصبح من الواجب ادخال تعديل على الدستور الأردني الاساسي، اما القوانين الاخرى فيجب المحافظة عليها، باستثناء ما كان منها منافيا لروح الشريعة الاسلامية. ويمكن، كذلك، ان يكون لفلسطين العربية قانونها الخاص، كما هي الحال في كل من انكلترا وسكوتلندا،

البقية على الصفحة الرابعة

الكهرباء للقدس

علمنا ان الترتيبات قد تمت بين بلدية القدس وشركة الكهرباء لتأجير ابنية المسلخ القديم لاستخدامها للالات الموحدة للكهرباء التي ستصل للشركة بعد مدة قريبة، وقد بذل سعادة رئيس بلدية القدس الاستاذ انور الخطيب مجهودا مشكورا في سبيل تسهيل هذا الترتيب وتوفير المجال للشركة لاستئناف اعمالها.

وقد علمنا ان السيد ادوارد هداوي ممثل شركة كهرباء القدس تلقى برقية من لندن تفيد بأن الآلات قد شحنت لميناء بيروت وانها ستصل بعد مدة.

الاستاذ عيسى البندك يعود من ايطاليا واليونان

اوفدت المقامات العليا الأستاذ عيسى البندك رئيس بلدية بيت لحم الى ايطاليا واليونان لمحاربة التدويل فذهب مسرعا.. وقد ظل في حضرة البابا بضع دقائق سافر بعدها الى اليونان

وقد نشرت الصحف المحلية رسائل من اليونان وغيرها، دبجتها براعة الاستاذ البندك: قال فيها ان نجاحه تام. وانه اقنع اليونان بالتأييد ومحاربة التدويل وما كاد حبر الرسائل يجف حتى نشرت الصحف مناقشات وقرارات هيئة الامم فاذا باليونان تؤيد التدويل وتكذب رسائل الاستاذ على طول الخط.

نحن لا نريد ان نصدق ما يقوله خصوم الاستاذ البندك من ان لسانه كان ينطق بالتقسيم وقلبه ويده تقدم المضابط «الخاصة» لطلب التدويل ... على كل الاحوال كانت رحلة نافعة ممتعة!

لا تلعبوا بالنار!

فالوقت وقت وحدة

لا يجوز أن تمر الكلمات التي نشرتها زميلتنا جريدة النهضة حول الشباب الفلسطينيين دون ملاحظة أو تعليق. فالكلمات كانت أخطر من أن نمر عليها مرا دون تعليق وأن أثرها في نفوس شباب الضفة الغربية لأعمق من ان يترك دون معالجة.

والقاريء الكريم يعرف هذه الكلمات. لقد نشرت زميلتنا النهضة مقالات تشير فيها الى أن حكومة الانتداب تركت في عهدة كثيرين من موظفي فلسطين العرب أموالا ذكرتها الجريدة بعينها ثم قالت ان علينا أن نحاسب هؤلاء الموظفين عن هذه الاموال وان نستعيدها منهم.

ولا غبار على هذا القول، ومن الضروري أن تضرب الامة والحكومة على يد كل متصرف باموال الامة ضربا لا رحمة فيه ولا هوادة. ولكن الوقت الذي جاءت فيه كلمات «النهضة» وقت يلفت النظر. فانه الوقت الذي أخذت تتركز فيه ادارة الضفة الغربية من البلاد وانه الوقت الذي أعلن فيه عن الانتخابات القابلة في البلاد، وانه الوقت الذي يكاد يعلن فيه دستوريا ان الضفتين بلد واحد. فهل في مثل هذا الوقت يراد زعزعة الايمان بشباب الضفة الغربية ليفوز شباب الضفة الشرقية بمغنم أكبر أو حظوة أعظم؟

وتبدو رائحة الغرض في المقالات التي اشرنا اليها في ناحية اخرى. فان هؤلاء الموظفين الذين ذكرتهم «النهضة» في مقالاتها قد ردوا على المقالات بكلمات وجهوها للجريدة اوضح كل واحد منهم فيها حقيقة الامر. ومع ذلك نشرت النهضة هاتيك الكلمات تحت عناوين «مشبوهة» مغرضة تدل على اصرارها في الاتهام، ونشرت كلمات الموظفين نفسها فوضعت لها في تضاعيفها من علامات التعجب والاستفهام والنقاط ما يفيد التشكيك في تلك الكلمات. فهؤلاء الموظفون اذن قد سرقوا اموال الامة لان جريدة النهضة تريد هذا سواء اصح ذلك أم لم يصح. وهذا هو الذي

البقية على الصفحة الرابعة

جمال طوقان

مدير الادارة

في التشكيلات الاخيرة ابتداء من صباح هذا اليوم يصبح الاستاذ جمال بك طوقان مديرا للادارة في الضفة الغربية، ومن عرف المدير في كل المناصب التي تولاها عن جدارة وكفاية يشاركنا الثناء على الحكومة التي اسندت هذا المنصب الخطير الى رجل عامل كفء تحتاج البلاد الى خبرته ودرايته وكفاءته في حالتها الحاضره

راغب باشا

لا بد من كلمة وداع تقال في مناسبة الغاء منصب الحاكم الاداري العام ووالي القدس وسفر معالي راغب باشا الى عمان ليوالي جهوده في خدمة اللاجئين — وهم اكثرية الامة — . . . والحق ان راغب باشا كان في عمله نسيج وحدة، كان يؤدي واجبه في كفاءة ونزاهة فقد كان وهو الشيخ المسن يظل في مكتبه الساعات ليراجع كل ما يعرض عليه من اعمال واوراق.

نرجو ان تبدأ وزارة اللاجئين عملها على نطاق واسع في اقرب وقت حتى لا يتشرد القسم الباقي من الامة في هذه الازمة الاقتصادية الخانقة.

ضعوا حدا لتصرفات الصليب الاحمر

شغلت اعمدة الصحف وسجلات الحكومة وملفات التحقيق باخبار الصليب الاحمر الدولي وسرقات وتصرفات موظفيه وعماله. ففي كل يوم سرقة وقضية وسوء تصرف.. وقد توالت التصرفات من هذه الهيئة الدولية التي ملأت البلاد بالسيارات والموظفين والحسان الجميلات ما استنفذ الاموال الدولية التي تجمع باسم اللاجئين المساكين فلا يصل اليهم سوى النزر القليل يوزعها غالبا رجال غلاظ القلوب فقدوا شعور الرحمة والانسانية واللياقة ولبسوا جلد النمر والغطرسة والكبرياء الفارغة.

نحن نتهم هذا الصليب الدولي بسوء التصرف والمحاباة والفساد ونتهمه بانه يطرد طائفة خاصة من الموظفين ليحل محلهم طائفة اخرى تماشيه في اغراضه وتصرفاته.

ونتهم هذا الصليب الدولي ايضا بانه يحرم اعاناته القليلة على فريق بينما يهبها بدون حساب لفريق اخر لاسباب هو وحده يعلمها.

فاين وزارة اللاجئين لتضع حدا لتصرفات هؤلاء المتغطرسين الذين زادهم الاهمال وعدم المراقبة فسادا وسوء تصرف... انها صرخة اللاجئين تنقلها الصريح الى المسؤولين وهي رافعة الرأس جريئة في قول الحق تغمس قلمها في دموع الارامل والجياع والمظلومين

سؤال قانوني

جاءنا من تاجر سؤال يقول فيه «اذا تم التدويل هل يفك سراح الاموال العربية المجمدة في البنوك الاجنبية؟» وقد رجعنا الى مرجع قضائي كبير فاجاب بالايجاب.

حول انتخابات الغرفة التجارية بالقدس

ينعقد اليوم الاجتماع العام لاعضاء الغرفة التجارية العربية بالقدس بعد مدة طويلة لم تتمكن الغرفة خلالها من عقد اجتماعات عامة للانتخابات او لبحث مسائل اخرى بسبب الاحوال الحاضرة والمعروف ان هذه الغرفة فقدت كل شيء من سجلاتها وكتبها ومع ذلك تمكنت من استعادة نشاطها واستئناف اعمالها وكان لاقبال التجار واصحاب المصالح الكبيرة الفضل الاكبر في نجاحها واعادة الحياة اليها.

واننا نعتقد أنه من واجب كل عضو منضم لهذه الغرفة ان لا يتأخر عن حضور اجتماعها العام لكي يشترك في انتخاب هيئة ممثلة للجميع، تتمكن من تحمل الاعباء المطلوبة منها. وتقوم بواجبها في تنمية اقتصاديات البلاد وبث الوعي الاقتصادي لرفع شأن الامة والنهوض بها وباعمالها الانشائية. فهذه دعوة نوجهها لاخواننا الاعضاء آملين أنهم لن يتأخروا عن حضور الاجتماع.

عرفات سليم البيطار ومحمد طاهر الداودي

العالم الرياضي قدري طوقان يخطب فتاة «رياضية»

برقيات التهاني والتبريك تنهال على عدو المرأة العتيد

ترددت في الاوساط العلمية والرياضية ان العلامة الاستاذ قدري طوقان قد خطب فتاة حسناء شكلا وموضوعا وتجيد قراءة مؤلفات العريس والتزحلق على الجليد، ولعب الطاولة وشرب الماء !! فانهالت برقيات التهنئة على العريس من الهيئات والاصدقاء نظرا لتاريخ صديقنا في عالم العزوبية وعداوة المرأة ننشرها مسرورين مغتبطين .

١ — اقدامكم على الوحدة الزوجية يرمز الى وحدة البلدين شرق الاردن وفلسطين . نطلب الدمج — الزواج — حالا حتى تستقيم الامور

جزب احرار النهضة

٢ — خطوبتكم مؤامرة دبرها حزب احرار النهضة ضدكم حتى تنتقلوا من العزاب الى العذاب يرحمكم الله .

حزب البعث

٣ — (اتحادكم) في خطوبة سعيدة فرفع قلب (الاتحاد) النسائي

زليخة الشهابي

٤ — كان الزواج عبادة فاصبح بعملكم الانساني جلادة

المجلس الاسلامي الاعلى

٥ — شاهد مع الخطيبة نجوم السماء جيدا

مرصد حلوان

٦ — هل هذه نتيجة خطاباتكم في الراديو؟ نرجو ان تكون خطبة قصيرة

مستمعو الاذاعة

٧ — يو ... يا قدري ، بنات اليويو على بابك : معجبات بحسابك اوعى الغلط ،

يويويات

٨ — كنا نراكم في شهور البصل نرجو ان نراكم في شهر العسل

ابو انور فندق حرب

٩ — كل الاحبة اثنين هل تحبا جون الى عزول ؟

الصريح

١٠ — مشيناها خطى كتبت علينا : ومن كتبت عليه خطى مشاها... طولوا المشوار !

المتزوجون القدماء

١١ — زل سيف الارهاب عن رقاب السيدات بزواجكم . ان العروسة مثال التضحية حياها الله

جمعية المرأة العربية

١٢ — يشيع خصومكم ان خطوبتكم شفهية فقط لا تحريرية . طمنونا

«طلاب كلية النجاح»

١٣ — زواجكم سيقلل من زياراتكم المرغوب فيها جدا جدا وكفانا الله شر القتال .

احمد طوقان . . نشأت المصري

« اما البرقيات المرسلة الى العروس الفاضلة فنشرها في العدد القادم ان صح العريس بنشرها »

هـــل عندهم نظر ؟

توافد كبار الموظفين الى دائرة الصحة في رام الله للكشف على عيونهم العسلية واجسامهم القوية . وقد نظر بعضهم الى العلامات القريبة منه نظرة استهجان واحتقار واضرب عن النظر اليها احتجاجا لانها تجاهلته ولم تفتح له صدرها او تقفز الى عينيه لتستقر فيها حتى ينتهي الطبيب من كتابة تقريره .

وقد لاحظنا ان العيون التي تفتك بمهجة الدوسيهات والاوراق قد اصابها التعب والتلف والعطب فاصبحت في حالة يرثى لها فن واجب الحكومة دفع الضرر والتعويض عن النظر ان كان نور العيون له ثمن او تعويض !

وكان الدكتور حمدي التاجي الفاروقي ممسكا بعصا يؤشر بها على العلامات ويهز راسه اسفا واشفاقا على هذا السقوط الشنيع الذي انتهى اليه موظفون ناجحون في اعمالهم .

اما الاجسام الناحلة فقد وقفت في صف طويل تنتظر القوة على السير والمشي الى باب الخروج لان الوظيفة قد اخذت منها اكثر مما اخذوه من رواتب واموال

وقد احتج موظفوا حزب الاحرار على الدكتور حمدي لانه كان يدقق جيدا في فحصهم مما اثار استغرابهم من هذا الدكتور — غير الحزب الذي يريد استغلال عبوديتهم في سبيل الوظيفة !

هذا وقد رأينا بعض شباب حزب الاحرار — غير الموظفين — يتقدمون للفحص فلما سألناهم عن السر قالوا توطئة للوظيفة .. حتى اذا دعانا الواجب الحكومي كنا مفحوصين خالصين جاهزين سلفا واستعجالا السنا احرار ؟ قلنا لهم بلى .. وابوها

عمر دونه !

التقى شاب يويو مع شاب بعثي فسأله عن عمره فاجابه :

انا عمري (دون) العشرين

فقال له البعثي وانا دون مثلك

لغة جديدة

يختصر السيد رفيق نمر الموظف في قلم مراقبة الصحف بالقدس حرصا على وقته غير الثمين اسماء زملائه واصدقائه عند ندائهم . فقد سمع ينادي اس اس اي اسماعيل المنصور مراسل مكتب الصحافة والنشر . وسمع ينادي عاو عاو بدلا من علي عصام مراد .

بطاقات شخصية

روحي عبد الهادي

وزير بلا وزر

احسان هاشم

متصرف بسيارة الاذاعة

راجي صهيون

وكيل مدير ، مدار بالوكالة

على مراد

يهوذا الاسخريوطي

سعيد علاء الدين

نزاهة بلا حساب

احسان السعيد

من ضحايا نوري السعيد

قدري طوقان

صديق المرأة وحزب البعث

الشعب الفلسطيني

فاقد « روح القدس »

الهيئه العربية العليا

اسم على غير مسمى

حكومة هموم غزة

احلام طارت في الهواء

على الموت سكر

صادف صاحب هذه المجلة معالي سليمان باشا سكر وزير المالية في احدي مقابر القدس فقال له اياك ان ترش على الموت سكر ! فضحك الوزير وقال ان ازمة السكر لاتسمح له بهذا التبذير .

شيوعي احمر من زميله

من المعروف ان اللون الاحمر هو شعار الشيوعية فكلما كان العضو (احمر) من زميله كان متقدما في وظائف الحزب . وقد حدث مؤخرا ان أحد الحمر اراد تكريم زميله فدعاه للمشي أمامه . قائلا العفو تفضل فانت (احمر) مني منذ زمن طويل .

مناجاة روحي !

يعرف المرضى والاصحاء ان صديقنا الدكتور المعروف حمدي التاجي الفاروقي من علماء مناجاة الارواح ... وقد طلب منه اصدقاؤه مناجاة ارواح امواتهم فاعتذر قائلا :

انا مشغول في مناجاة « روحي » باشا عبد الهادى الطالعة من الوزاره !

شاعر دولي

من المنتظر اذا تم تدويل القدس ان يصبح الاستاذ كمال ناصر شاعرا دوليا ينظم بمجمع اللغات ويسجن في جميع سجون الامم لانه من اباة الضيم والشعراء الاحرار الذين لا ينتمون لحزب النهضة .

معادلات حسابية

القدس	زائد	تدويل	يساوي	خراب
لاجئين	ناقص	عمل	يساوي	فناء
فلسطيني	زائد	اردني	يساويان	اخوان
بعثيين	ضرب	مبادىء	يساوي	نفاق
جامعة عزام	زائد	جامعة ام	تساوي	شهاب الدين واخيه



يجب أن يعرف الشعب الحقائق !

قال المستر ترومان عندما اذاع الانبا الخطير عن تسرب اسرار القنبلة الذرية الى روسيا :

« اني اومن بان من حق الشعب الامريكي ان يحاط علما بجميع التطورات في ميدان الطاقة الذرية »

بمثل هذه الصراحة تواجه امريكا شعبها ، « لان من حق الشعب ان يحاط « علما » بجميع التطورات حتى في ميدان الطاقة الذرية... بينما نحن في بلادنا نرى ان من حق الشعب ان يحاط « جهلا » باي شيء في اي ميدان !

ان الشعب الذي يعرف الحقائق لا يعرف الهزيمة ... ولقد كان من اسباب انهيار فرنسا سنة ١٩٤٠ ان الحكومة لم تصارح الشعب بحقيقة الموقف العسكري منذ ان نشبت الحرب، فلما حلت الهزيمة بالجيش كان الشعب اسرع من الجيش الى الهزيمة !

فلنتعود مواجهة الراي العام في الحقائق مهما تكن خطورتها . اما ترك الشعب بلا مواجهة، وادارة اقفيتنا له .. فهي حركة تستثير الغضب .. ولا تجلب وراءها الا الهزيمة

فليقل لنا الرؤساء حقيقة الموقف والى اين نحن سائرون ؟ وما هو الحل الخروج من الظرف الحاضر ... قولوا لنا الحقيقة فهي خير من الاشاعات

محطة الصريح

(تذيع على موج البحر الميت)

٨ — العاب رياضية يقوم بها شباب اليويو على سرائرهم الوثيرة

٣٠ و ٨ اغنية ليت للبراق عينا فترى . من الشيخ مصطفى الانصاري وفرقته

٩ — حديث عن فوائد محطة الاذاعة للسيد راجي صهيون اخوان

٣٠ ر ٩ منلوجات خفيفة (دموع الندم) — و (واقول لك ايه) من عبد الرحمن عزام باشا وجامعته المجرمة

١٠ — قصيدة سكت والدمع تكلم من فريق اللاجئين

٣٠ — ١٠ محاورة ومداورة بين بغداد والقاهرة

١١ — تفسير قوله تعالى « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » من امراء ورجالات الملك ابن السعود

٣٠ ر ١١ — اعلانات تجارية (مطلوب عضوات) للانسة زليخة الشهابي (مطلوب نواب) لحزب البعث وفلول الهيئة العربية العليا (مطلوب قراء لبعض الصحف في عمان والقدس

١٢ — اغنية احب عيشة اللاجئين من الاستاذ محمد نمر الهواري اللاجيء في بيروت .

٣٠ر١٢ — اغنية انا مش فاهم ؟ من الشعب الفلسطيني لانجلترا وامريكا

١ — اغنية تدويل القدس من الشيخ حسام جار الله (انا في ريحا ... اشم الريحا ... لا احتجاج لا اجتماع .. بشرب شاي ... باكل سفيحة) !

١.٣٠ — حديث عن جيوش صلاح الدين الايوبي يلقيها ضابط باسل من الجيش العربي .

٢ — اهازيج واناشيد وطنية منقولة من طوباس بمناسبة تشريف سيدنا جلالة الملك المعظم

لماذا يناصرون التدويل

علمنا ان بعض بنات وشباب اليويو يناصرون التدويل ليظلوا مجتمعين في صعيد او بار واحد

فاذا حصل التقسيم فالمنتظر ان يفرق بينهم وهات يا بكاء وهات يا نواح وعويل . الفرقة صعبة ومرة !

محطة اليويو

يلاحظ المستمعون والمستمعات ان محطة الاذاعة الأردنية الهاشمية تحابي فتيات اليويو فتذيع لهن الاسطوانات التي يطلبنها في برنامج ما (يطلبه المستمعون) وتضرب صفحا عن طلبات الفتيات (الغير يويويات) ؟ وهذا امر مستغرب جدا فهل اصبحت المحطة تخدم اغراض شباب وشابات اليويو فقط ؟

اختراعات صحفية

يقول شباب اليويو انهم سيسبقون جميع المجلات والصحف العربية في جريدتهم « الهدف » التي ستصدر في المشمش لانهم اخترعوا حروفا ناطقة مثل السينما فما يكاد القارىء يفتح المجلة حتى تنطق الحروف بما في السطور من حكم وامثال ومقالات

فسبحان الخالق الناطق !

برج بابل

اخذ بعض الشباب يتعلمون اللغات الحية جميعها بالاضافة الى لغة الاسبرنتو فيما لو نفذ التدويل . ومن المنتظر ان يطلق على منطقة القدس برج بابل .

مرشح اللاجئين

اجمع اللاجئون على انتخاب معالي الاستاذ خلوصي الخيري في البرلمان الجديد بشرط ان يلجأ اليهم ولو مرة في الاسبوع لمعرفة مطاليبهم .

الهواري في اسرائيل

علمنا ان الاستاذ نمر الهواري سيسافر الى اسرائيل في ٢٠ الشهر الجاري ليدفن ماضيه الوطني في اطلال الوطن فنعزيه سلفا وانا لله خصوصا وانتم مش راجعون

زميلات جديدات !

ستصدر خلال الاسابيع القادمة مجلات الجيل الجديد والبعث والهدف فتنضم الى مجلات الصريح والنذير وصوت اللاجئين كان الله في عون القراء !!

وبمناسبة صدور الجيل الجديد نقول ان الاستاذ كمال ناصر سيكون صاحبها ومديرها وقارئها الوحيد !

هذا اذا وجد من يقبل بطبعها

جريدة فلسطين سابقا

من المنتظر ان تغير جريدة فلسطين اسمها الى جريدة المملكة الاردنية الهاشمية حسب الاسم الجديد .

محامي جديد

توكل احد المحامين الطازة في قضية حقوقية لاحدى السيدات فرفعها في المحكمة الشرعية ولما راجعوه قال حرسه الله .. عيب ان تذهب سيداتنا الى المحاكم النظامية بينما المحاكم الشرعية موجوده اربعة وعشرين قيراط .

سلق جلود الزبائن

يفكر احد الموظفين الكبار في فتح مطعم جديد يقدم فيه الخضار المسلوقة فقال له احدهم :

الا يكفي سلق وسلخ جلود المراجعين حتى تكملها بسلق الخضار فاجابه

كله سلق وسلخ وأكل !

تلغرافات سياسية هامة مستعجلة

جلالة الملك عبد الله المعظم — كلية الروضة القدس

التاريخ يعيد نفسه فمن لنا غير جلالتكم يا ابن المنقذ الاعظم ؟ انقذوا الاقصى فقد دق ناقوس الخطر من جديد في اروقة هيئة الامم . ان القدس قلب فلسطين والعالم الاسلامي فما جدوى الجيوش والارواح اذا لم تمكن لانقاذ اولى القبلتين وثالث الحرمين ؟ . . . ان ارواح جدودي تهتف لكم وتدعو العرب والمسلمين للشهادة فهيا ابن الحسين لكتابة التاريخ من جديد وانقذ القدس كلها .

«صلاح الدين الايوبي»

عبد الشيطان عزام باشا — جامعة المصائب القاهرة

اضعتم فلسطين وتعاونتم مع الاعداء على اضاعة الاقصى والقيامة ، لهذا انعمنا عليكم بطائفة من الاوسمة ارفعها وسام « للعنة » الى يوم الدين

القديسون والشهداء

شارل مالك — هيئة المزاودات الدولية

باركنا عملكم وقبضنا ثمنه من يهوذا الاسخريوطي فاطمئنوا .. مركز مالك في جهنم ينتظركم وينتظر الافراح وينتظركم .

المطران مبارك

مندوب العراق — مجهول الاقامة

ان موقفكم من قضيه تدويل القدس ينطبق على القول المأثور : عدو عاقل خير من صديق جاهل

«حزب احرار النهضة»

مندوب العراق ايضا

ان موقفكم اثار اعجابنا واستحق شكرنا وتقديرنا ... هكذا المناديب والا فلا . . .

«الهيئة العربية العليا»

مندوب اليونان — خرالبس

اشكركم فقد بيضتم وجوهنا ونفذتم ما اتفقنا عليه سرا .. احتفظوا ببقية الاسرار .

عيسى البندك

سيوف الاسلام — صنعاء

بعد سنة كبيسة سوف تعلمون بقرار تدويل القدس ، فاذا علمتم به فارفعوا سيوفكم واطلقوا سراح الذهب الرنان المسجون في خزائنكم ؟ ابذلوا الغالي والرخيص واحذروا مضابط الاحتجاجات واقامة الصلوات والدعاء عند الفجر فانها لا تفيد

«سكاكين الاسلام»

الشيخ حسام افندي — اريحا

يا حساما ادخرناه للاعادي ، فكان ... ولكن في فؤادي ! . . .

«المسجد الاقصى»

منشورات انتخابية تصدرها الاحزاب

نحن عيون الامـــة ومناخـــيرها والسنتها الطويلة

تقول الدوائر العليمة ان انتخابات المجلس النيابي الاردني باتت قريبة جداء وانها واقفة على ابواب الرؤساء تنتظر الاوامر وقد اجتمعت الهيئات والاحزاب ووضعت الخطط اللازمة للفوز بشرف النيابة فاعدت من أجل ذلك المنشورات التالية موجهة طبعا الى الشعب الكريم .

حزب الاحرار

ايها الشباب الاحرار استعدوا للنضال والقتال والانتصار ، فنحن الذين حملنا راية الحق والجهاد من اجل الاستقرار، ونحن الذين عملنا في الشدائد والحوادث ليل نهار ، ان حزب الاحرار المستظل تحت جناح حزب النهضة اذا وعد وفى.. لقد وعدناكم في السابق بتوظيف كل عضو في الحزب فوفينا الوعد والآن نعدكم بتوظيف اموالكم في مشاريعنا وتوظيفكم لمراقبة هذه المشاريع !

فجربونا تروا ما يسركم !

الحزب الشيوعي

سأجعل لكل عامل شيوعي سيارة وبيارة واملاك في حي المصرارة . وسأجعل من الملاكين والتجار عبيدا للعمال حتى تنقلب الاوضاع.. نحن عبيد روسيا واسياد العرب انتخبونا لوجه ستالين .

حزب البعث

ايها المواطنون الكرام باستثناء « الصريح » وحزب الاحرار ..

نحن لانطلب منكم المستحيل وانما نطلب اصواتكم (لتصوتو) هذه المرة لنا لا علينا . نعدكم بالرفاهية والسعادة وقد جربتمونا في الماضي فجربونا الآن

الم نسبب تعطيل الصحف فأعطينا العمال فرصا اجبارية لكي يستريحوا من عناء الاعمال ؟ الم نضع على مسرح الحياة رجالا جلبوا لكم التسلية والفكاهة ؟

الم نحجز اموال الامة في البنوك بدلا من تبديدها في مشاريع وبعثات ؟ الم نرسل الشباب الى اوروبا وامريكا ليتعلموا الرقص وهو انفع الرياضات للشباب ؟

الم نصدر لكم كتابا عن دمعة فلسطين الحائرة على وجنات الشباب؟ لم يقلد زعيمنا موسى بك سماحة الافندي في اسفاره وطيرانه ورحلاته ؟... لقد قمنا كل ذلك

انتخبونا لعلكم تروننا رجالا !

حزب النهضة

تؤيد حرفيا برنامج عزيزنا وحبيبنا واخونا في الجهاد والكفاح حزب الاحرار المنضم الى حزبنا بدون انذار !

بنات اليويو

تؤيد ما جاء في منشور حزب اليويو و البعث » وندعو لهم بالنجاح حتى يمثلونا في البرلمان يا اختي !

هل تعلم ؟

— هل تعلم ان محطة اذاعة القدس قد اذاعت مقالة لجريدة فلسطين عن التدويل مرتين بسبب قلة الاخبار والافلاس في الاخبار

— وان كثيرا من المرشحين للمجلس النيابي قد بدأوا يلاطفون الجمهور ويتقربون من اصحاب الصحف

— وان الاستاذ عبد الغني بك الكرمي مدير الرقابة في القدس قد رفع سعر الاقلام الحمراء من كثرة الشطب وذبح المقالات

— وان جريدة النسر الغراء التي تصدر في عمان قد تعطلت بمناسبة غياب صاحبها في لندن شفاه الله

جنى عليه شعره

بينما كان الشاعر الاستاذ كمال ناصر صديقنا الممدود من المحكمين في مباراة سوق عكاظ التي اقامتها المدرسة المأمونية بالقدس يلقي قصيدة جارفا من شعره وشعوره واذ بيت من الشعر يسد حلقه فيغمى عليه ويقع ارضا وقد زاد في غرابة وجود السيد راجي ابن صهيون والاستاذ عبدالله الريماوي وبعض فتيات اليويو ، وقد انتقل الشاعر — لا الى رحمة الله لحسن الحظ — وانما الى المستشفى حيث اسعفه نور العيون شاغاق !

دنيانا

بقلم الفيلسوف الضاحك

مامن ريب في أن اندماج ضفتي الاردن بوحدة منسجمة — اندماج الويسكي بالصودا — كله فوائد وخيرات منعشات. ولكيلا تصاب روعة هذا الاندماج بعين الحسود — التي فيها عود — هناك خرزات زرقاء.

ومن هذه الخرزات الزرقا، تسرب فوضى الالقاب عبر الجسر، بعد رفع الحواجز والمكوس — من الشرق والغرب — وتغلغل فوضى الالقاب في كل امة، ظاهرة من مظاهر الانحلال الخلقي، ليس مركب النقص اقلها شانا

فكل موظف من الدرجة السادسة فما فوق — ممن يتقاضون راتبا اساسيا قدره ٢١ جنيها — هو «بك»، وكل ضابط، جيش او شرطة — فالجيش هو الشرطة او بالعكس — من درجة ملازم فما فوق، هو «بك» ايضا. اما بين صفوف المدنيين — اي الباشيبوزق مثلي ومثلك — فكل من لبس بنطلونا تعلوه كرافته زاهية — وتوج راسه بالطربوش بالغرب وبالعقال بالشرق — فهو ايضا «بك» قد الدنيا، وما فيش حد احسن من حد.

ولا تقتصر فوضى الالقاب على هذه البقعة في دنيا العرب — ودنيا العرب كلها فوضى — فانها تعم سوريا ولبنان ومصر وغيرها. اما في اليمن السعيد، فالالقاب فيها تنقلب الى سلاح ابيض والعياذ بالله

وقد قامت الصحف العربية في فلسطين خلال سني الحرب الاخيرة بحركة مباركة في هذا المضمار. فالغت جميع الالقاب — في صفحاتها طبعا — واطلقت لقب «سيد» على كل من ورد اسمه فيها، من اكبر باشا الى اصغر افندي. ويكفي من عظمة هذا اللقب العربي الاقح ان يطلق، مقرونا بضمير الجمع المتصل وبكل اجلال على سيد البلاد.

ومن ايسر الامور وضع حد لهذه الفوضى عن طريق التشريع. ففي بريطانيا مثلا، قانون خاص للالقاب فكل رجل هناك هو «مستر» الا من انعم عليه الملك بلقب خاص من القاب النبل والشرف والامتياز وتنشر هذه الالقاب بالجريدة الرسمية، كما تظهر بكتاب دوري ينشر مرة في السنة.

وكذلك الحالة في مصر، اذ ان فيها قانونا للالقاب فكثيرا ما تقرأ بصحفها «حضرة صاحب المعالي فلان افندي وزير كذا وكذا» ولكن المؤسف ان لا يتقيد بهذا القانون — ولمخالفته عقوبات — الا الصحف. اما في الاوساط العامة والاجتماعية، فالفوضى لا حد لها مما يدل دلالة واضحة على ان التشريع وحده لا يكفي، بل يجب تثقيف مجموع الامة تثقيفا اجتماعيا واجماعيا في هذه المواضيع الدقيقة.

وعلى ذكر مصر وفوضى الالقاب فيها، تحضرني النكتة الكلاسيكية عن الخديوي اسماعيل عند ما طلب الى رئيس نظاره ان يجمع له في ساحة عابدين جميع بكوات مصر، على ان يكون كل «بيك» راكبا حمارا. وفي الموعد المحدد غصت الساحة بالحمير يعلوها البكوات. واطل الخديوي من شرفة القصر واستعرض الجميع ثم التفت الى كبير نظاره متسائلا: «اهؤلاء هم جميع بكوات البلد؟». فاجاب: «كلا يا مولاي: ولكن لم يبق بالبلد حمير» وتمتم عاهل مصر: على كده في البلد بكوات اكثر من الحمير

وان انسى في هذا الصدد فلن انسى حادثا طريفا لصديقنا الحج عبد الحميد شومان ويدري كنه النكتة في الحادث من عرف جيدا ابن بيت حنينا البار، وما اشتهر عن هذا العصامي المثالي من البساطة والتواضع واجتناب المخفخة. فقد كان المصعد في فندق شبرد زور بنا عندما اقترب ابو السيد بغية الصعود الى غرفته. فلما رأى كثرة النزلاء تردد في الدخول واذا بصبي المصعد وكان سودانيا خفيف لروح شد يناديه: تفضل ياسعادة البيه! فما كان من السيد شومان الا ان صرخ بوجه الصبي بلطف: ياأخي انا مش بك وعندها انحنى الصبي بكل احترام وتأدب وتمتم وقد انتشرت ابتسامة عريضة على وجهه.

«العفو يامعالي الباشا!»

غمزة الاسبوع

وما الموت الاصحة معنوية. لمن شاء ان يقضي الحياة سقيما.

رسائل قراء الصريح

— ١ —

نحن عرب في وطن عربي

الفاضل صاحب «الصريح» —

يحاول الدلام يوسف البندك استدرار الرحمة والشفقة و«شلنات والدولارات» في انكلترا واميركا بادعاآت مكذوبة منها ان المسيحيين في فلسطين مضطهدون لا سيما في توزيع الوظائف الحكومية.

اما الاضطهاد، فاخواننا المسيحيون هم اولى من يرد عليه، واما الظلم في توزيع الوظائف الحكومية، فنظرة خاطفة على ملاك الادارة في فلسطين يثبت لها عكس ذلك تماما. واخواننا المسيحيون يتمتعون بخمسة مديريات من ثمان مديريات في البلاد هي البريد، الاراضي، المحاسبة، التسوية، العمل.

فاين هذه الحقائق الدامغة من تخرصات المستر بندك ومن لف لفه فمن واجب اخواننا المسيحيين الكرام ان يضعوا حدا لمثل هذه المهازل ويوقفوا البندك ومن كان على شاكلته عند حدهم. اذ ان صبيانيات امثال هذا المأجور هي التي تزرع بذور التفرقة في الامة الواحدة في زمن نحن احوج مانكون فيه الى الاتحاد والتعاون التام واعطاء كل ذي حق حقه وتفضلوا.

القدس — عربي

خريف ومساء

— للشاعرة الاديبة الانسة فدوى طوقان —

هاهي الروضة قد عاثت بها ايدي الخريف
عصفت بالسجف الخضر وألوت بالرفيف
تمس الاعصار، كم جار على أشراقها
جردتها كفه الرعناء من اوراقها
عريت، لا زهر، لا أفياء، لا همس حفيف

* * *

ها هي الريح مضت تحسر عن وجه الشتاء
وعروق النور آلت لضمور وانطفاء
الفضاء الخالد اربد وغشاه السحاب
وبنفسي، مثله، يجثم غيم وضباب..
وظلال عكستها في اشباح المساء!

* * *

وانا في شرفتي أصغي الى اللحن الاخير
وقعته في وداع النور اجواق الطيور
فيثير اللحن في نفسي غما واكتئابا...
ويشيع اللحن في روحي ارتباكا واضطرابا..
اي اصداء له تصدم اغوار شعوري؟!

* * *

الخريف الجهم والريح واشجان الغروب
ووداع الطير للنور وللروض الكئيب
كلها تمثل في نفسي رموزا لانتهائي
رمز عمر يتهاوى غاربا نحو الفناء..
فترة، ثم تلف العمر استار المغيب!

* * *

سيعود الروض للنضرة والخصب الثري
سيعود النور رفافا مع الفجر الطري
غير اني حينما اذوى وتذوي زهراتي
غير اني حينما يخبو غدا نور حياتي
كيف بعثي من ذبولي وانطفائي الابدي ؟!

* * *

آه ياموت! ترى ما أنت؟ قاس ام حنون؟!
أبشوش انت ام جهم؟ وفي أم خؤون؟!
يا ترى من اي آفاق ستنقض عليه؟
يا ترى ما كنه كاس سوف تزجيها اليه؟
قل: اين، مالونها؟ ما طعمها؟ كيف تكون؟!

* * *

ذاك جسمي، تأكل الايام منه والليالي
وغدا تلقى الى القبر بقاياه الخوالي!
وي! كأني المح الدود وقد غشى رفاتي
ساعيا فوق حطام كان يوما بعض ذاتي
عائثا في الهيكل الناخر، يا تعس مآلي!

* * *

كله يأكل، لا يشبع، من جسمي المذاب
من جفوني، من شفاهي، من عروقي، من اهابي
وانا في ضجعتي الكبرى، وحضن الارض مهدي
لا شعور، لا انفعالات، ولا نبضات وجد
جثة تنحل في صمت لتفنى في التراب

* * *

ليت شعري ما مصير الروح والجسم هباء؟
أتراها سوف تبلى ويلاشيها الفناء؟
أم تراها سوف تنجو من دياجير العدم
حيث تمضي حرة، خالدة، عبر السدم
وبساط النور مرقاها ومأواها السماء؟!

* * *

عجبا، ما قصة البعث، ما لغز الخلود؟
هل تعود الروح للجسم الملقى في اللحود؟
ذلك الجسم الذي كان لها يوما حجابا!
ذلك الجسم الذي قد حال في الارض ترابا!
أو تهوى الروح بعد العتق عودا للقيود؟!

* * *

حيرة حائرة، كم خالطت ظني وحدسي
عكست ألوانها السود على فكري وحسي
كم تطلعت وكم ساءلت: من اين ابتدائي؟!
ولكم ناديت بالغيب: الى أين انتهائي؟!
قلق شوش في نفسي طمأنينة نفسي!..

الجوكر

«مجلة فكاهية يصدرها الجندي اللاسلكي الاول محمد امين صالحة وفخري حنا الطوال في سرية لاسلكي الزرقاء في الجيش العربي الاردني، هذه مقتطفات من العدد الرابع تنشر على صفحات «الصريح».

اصدق الانباء:

— غيرت السيدة زوزو ماضي اسمها وجملته زوزو مضارع.

— صدر قانون في «ليك سكس» يحرم احداث أي ضجة في الشارع الذى يقع فيه بناء مجلس الامن اثناء اجتماعه وذلك لكيلا يستيقظ اعضاء المجلس من النوم اللذيذ.

— اصدر السيد كاظم السياسي كتابا بعنوان (الاعتراف بالماس فضيلة) يبحث فيه عن اعتراف فرنسا بدولة اسرائيل المزعومة.

— ذكرت الصحف ان مستر بيفن سيخطب في الجمعية العمومية في لندن وقد جاءنا من مستر بيفن تكذيب لهذا الخبر يقول فيه: انه لن «يخطب» لانه متزوج والحمد لله.

— وصلنا اليوم تعليق سياسي من السيد اسامه الخوري على مقال نشرناه وقد اعجبنا بتعليقه على الشماعة.

— ادخلت مصلحة التليفونات بعمان اخيرا جملة خطوط جديدة نذكر منها خط نسخ وخط رقعه وخط ماجينو وخط الاستواء وخط الرجعة.

قصة شباب اليويو

رأيت شابا ظريفا لطيفا من شباب اليويو سائرا في الطريق وعيناه زائغتان كالمهبول ورجلاه مخلخلتان. كان يسير فيترنح يمنة ويسرة فيصطدم باحد بائعي الترمس والفول النابت والفلافل... واخيرا ينتهي به المطاف الى دار «حمر» فيجد بانتظاره نخبة من شباب اليويو الراقي، وهناك تنتصب حلقة السكر وتفتتح بجرعات من الوسكي والكونياك ومتى حميت الطاسة ولعبت الخمرة في ابدانهم يقتربون من بعضهم ويتهامسون ويتشاورون ويدبرون الخطط المجوسية على من؟ على حصن من الحصن، على غزالة شاردة تبحث عن وليفها فينتدبون واحدا من بينهم للاستطلاع فلا تمر دقائق حتى يعود ويقدم تقريره شفاهيا على متانة الحصن وعظيم عدده من عيون نجلاء الى قوام بديع فتان الى.. الى...

فيقومون والدليل امامهم الى الحصن المتحرك ويطوقونه وهذا يغمز بعينه وذاك بحاجبه وتنتهي الصفقة في احدى الفنادق... وفي الصباح تجد وجوههم صفراء وجيوبهم خاوية.

الخمر نجاسة ايها الشباب فلا تدنوا منها لئلا تلاقون حتفكم، هي الموت القتال، هي الداء العضال.

الاولاد لا الاطفال

كنا نشرنا خطأ ان دائرة الشؤون الاجتماعية قد تبرعت لدار الطفل بالقدس بمبلغ سبعة الاف وخمسماية جنية لبناء دار لها الخ..

والحقيقة ان دائرة الشئون قد تبرعت بهذا المبلغ الكبير لدار الاولاد التي تديرها السيدة كبق — كتكوته — انطونيوس القيمة الان في مصر للتمتع بشمس القاهرة اللطيف في ظلال ابو الهول — والمنتظر ان تباشر البناء متى استعادت صحتها الغالية في دار الاولاد.

تحيا الزعامة!

تحيا السياسة والزعامة	تحيا أباطيل الامامة
خدعتكم يا امة	داستكم هاما فهامة
صفقتم وطربتم	وهتفتم تحيا الزعامة
يا امة واذلة	زاد البلاء بنا غرامه
أين الشجاعة والحمية	والمروءة والشهامة
يا ويلتاه أراكم	في الذل تبغون الاقامة
واذل شعب قد غدا	يرضى التشرد والملامة
لا عشتم من امة	ان لم تثوروا للكرامة

عيره ابو غزالة

جمعية بلا عضوات أيضا!

لقد قرأت، كما قرأ كثيرون غيري، ماجاء في «الصريح» الغراء تحت عنوان «جمعية بلا عضوات» ولا شك أن كل من يقرأ مثل هذا الكلام يكاد يسارع الى التصديق، وتثور في نفسه الشكوك، وليشهد ربي، اني اذا كتب اليك لبيان الامور، اكون الخاص الامين.

فليعلم حضرات «اللفيف» من سيدات القدس أن الجوهر الذي يكشف معادن الرجال.. او النساء، ويظهرهم على حقيقهم هو «المحن» ... ولا زالت محنتنا التي نكبنا بها قريبة الى الاذهان. فأين كنت ايها «اللفيف» في شهر ايار من العام الماضي وما بعده. أين كنت عندما كانت القدس ترمي في كل ضاحية وحي وركن وبيت. اين كنت من ايام البؤس والحرمان، والحديد والنار، أين كنت من ايام راجمات الالغام، وقنابل مدافع العدو تنصب على القدس انصبابا، فتدك البيوت وتقتل وتجرح وتحرق وتفل الافاعيل. أيها «اللفيف» لو كنت في القدس لرأيت هذه الآنسة الجليلة، التي تتهمها بالخيانة هي ومن قدمن نفوسهن فدى لهذا الوطن الغالي من اعضاء الاتحاد، ثابتة في قلب البلد المقدس، تجاهد وتسعف، وتواسي وتسهر الليل الطويل لأمين راحة الجنود والمجاهدين ممن يدافعون عن تراب بلادهم. لو كنت في القدس لرأيت مراكز الاسعاف في كل ناحية على استعداد مع آنسات وسيدات الاتحاد متكاتفات مع المناضلين للكفاح ولكنك ضللت يا «لفيف» فهربت. تركت وطنك وبلادك، وخلفت ابناءك وراءك طعمة للعدو.

ثم عدت الى هذا البلد، وكانك كنت في رحلة، كانك انت الذي ناضلت، وانت الذي أخلصت وثبت، وكانك أنت الوحيد الذي غار على الشعب.

أيها «اللفيف»، من هو الذي قدم روحه فداء لوطنه؟ أهو انت، من هو الذي غار على ارض الوطن وخشي عليها من الضياع؟ أهو أنت، من هو الذي أسعف المناضلين، ليبراوا ويعودوا ثانية الى القتال والدفاع عن ارض الوطن. لو كنت انت الذي ثبت. ولو كنت انت الذي اظهر روحا وطنية صادقة. وكنت مخلصا، لسرنا في ركابك.. ولقلنا لك نحن معك، وبقيت هذه الآنسة الجليلة معنا.

الا رفقا أيها الناس. وكان احرى بكم أن تتوجوا هذه الانسة الجليلة بأكاليل الغار والفخار. وتحتفلوا باعمالها الخالدة تقديرا واعترافا بجميلها. والا لمن تكون الاكاليل. اليست لأبناء الوطن المخلصين للوطن. كان احرى بكم ان تفعلوا هذا.. لا ان ياتي «لفيف» من بنات القدس ليقول كلمته تلك.

ابراهيم ابو عرفة

الصريح: يسرنا ان ننشر مقال الكاتب عملا بمبدأ هذه المجلة من فسح المجال لجميع الكتاب ولكن الاخ لم يقل لنا هل في الجمعية عضوات؟ ومتى ستنتخب الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد؟ واين ميزانية الاتحاد مدققة من فاحص الحسابات؟ اننا لا ننكر على الانسة زليخا جهادها لوطنها ولكننا نريد جوابا على اسئلتنا

سر هذا الحادث

كثيرا ما تقع بعض الحوادث الغريبة التي لا يجد لها الانسان تعليلا وقد جمع الكابتن «وينج WING» الطيار بسلاح الطيران الكندي كثيرا من هذه الحوادث الغريبة التي وقعت في ايام الحرب العالمية الثانية واليك احداها:

في اواخر سنة ١٩٤٤ طارت طائرة قلاع اميركية لمسافة طويلة في اثناء قيامها بغارة جوية على المانيا ثم اصابها تلف شديد من نيران المدافع الالمانية التي اطلقت عليها فغادرها جميع ملاحوها الا الطيار فقد تركوه لاصابته اصابة مميتة وهبطوا بمظلاتهم الواقية في مكان ما في وسط اوروبا ولم يسمع عن الطائرة شيء الا في اليوم التالي عندما شكا مزارع الى السلطات الاميركيه نزول طائرة في حقله فارسلت في الحال فرقة لنقل الطائرة الى المطار وتبين انها من طائرات هذا المطار بالذات وقد هبطت على بعد ثمانية اميال منه ووجدت فيها جثة الطيار.

ترى كيف عادت الطائرة الى قاعدتها او قرب قاعدتها دون قيادة!! وكيف اتجهت هذا الاتجاه دون غيره، وكيف هبطت سالمة في الاراضي الاميركية دون عطب اخر سوى ما احدثته بها نيران الاعداء.

القدس: النائب صبحي حداد

شكر

يشكر جميع سكان معسكر اللاجئين بحارة اليهود بالقدس السيد هورنفر لاهتمامه بهذا المعسكر وافتتاح مصنع لتعليم اولاد اللاجئين صناعة الكندرجية.

مذكراتي: «٥»

حكومة عموم فلسطين

رئيس وزراء حكومة عموم فلسطين يعترف للمليك بان سياسة الحكومة الغزية محاربة التفريق

كنت اود ان اغفل من نشر هذا القسم من «مذكراتي» لما يحتويه من اراء صريحة ونقاط سرية هامة نشرها سابق لاوانه ... ولكن.!؟

٧ — ١٠ — ١٩٤٨

دعوت اليوم صديقي الاستاذ محمد نمر الهواري لتناول طعام الغداء.. وفعلا تناولناه في مطعم «الاوبرج» بغزه وكان برفقته رجل مربوع القامة يميل الى اللون الابيض منه الى الاحمر، شعره اشقر، تجاوز الثلاثين من عمره.. ولما تقابلنا في الوقت المعين قدم لي صديقه هذا ولكنني سرعان ما نسيت اسمه ؟!!

وفي اثناء الطعام قال لي الاستاذ الهواري انه ينوي العمل قريبا في الحقل السياسي وانه على وشك تأليف حزب في غزه. وقد طلب الي ان اكون على مقربة منه في هذه الايام حتى اذا بدا العمل عملنا سويا — اذ انه قد سبق ان عملت معه في النجاده..

وفي مساء اليوم ذهبت لبيت احمد حلمي باشا لاطلاعه على «قانون التجنيد الاجباري» الذي طلب الي ان اقدمه كاقتراح مني... ولكن كم كانت دهشتي لما علمت ان الباشا مجتمع مع الاستاذ الهواري على انفراد.؟! وقد طال اجتماعهما الى اكثر من ساعة.. ولما خرجا من الغرفة: كانت تبدو علامات السرور على وجه الاستاذ الهواري..

٨ — ١٠ — ١٩٤٨

جاء والدي — مأمور اوقاف الخليل ومعه عدد من العلماء الى غزه للسلام على اعضاء الحكومة الجديدة.. وفي المساء ذهبت معه الى بيت احمد حلمي باشا. وكان في ذلك الوقت موجودا معنا السيدان رشيد الحاج ابراهيم وفائق بسيسو مدير بنك الامة بغزه وبعد ان اطرى الباشا مشروعي للتجنيد وجهت اليه سؤالا انقله عن مذكرة الجيب بالحرف الواحد.

هل متى تركتكم مركزكم كحاكم عسكري للقدس واستلامكم رئاسة وزارة الحكومة الحسينية في غزة انكم قد انقلبتم من معسكر لآخر؟! وهل تنوون السير على السياسة البائدة بمعاداة شرق الاردن او غيرها من دول العرب ؟؟

فقال احمد حلمي باشا ما معناه: —

اني خدمت جلالة الملك عبد الله وشرق الاردن قبل ان اعرف ما هي السياسة.. والفضل في نجاحي في الحياة يعود بلا شك لجلالة الملك عبد الله بن الحسين.. وقد توليت عدة مرات الوزارة في شرق الاردن قبل عشرات السنين.. واخيرا فقد اصدر جلالته ارادته السنية بتعييني حاكما عسكريا للقدس ولا يخفى ما لمثل هذا المنصب الخطير من اهمية ومعان عسكرية وادبية، اذ انني اول حاكم عربي حكم المدينة المقدسة بعد صلاح الدين الايوبي !! اما سياسة التفرقة فهذ اول ما نحاربه في حكومتنا الجديده..

واسترسل احمد حلمي باشا في شرحه واجابته الا انني انشغلت عنه بافكار هاجت بها نفسي تذكرني باقوال الاستاذ الهواري بالامس في مطعم «الاوبرج» وابتسامته العريضة عند انتهاء اجتماعه برئيس وزارة حكومة عموم فلسطين..

اذن فاحمد حلمي باشا لا ينكر الايادي البيضاء التي شمله بها العاهل الهاشمي وهو لا ينكر ان سياسة التفرقة مطية الاستعمار.. فلماذا يفسر تركه منصبه في القدس ليتسلم مركزا خطيرا في كفة اخرى ؟! وماذا تعني اجتماعاته بالهواري صاحب الاراء الصريحة في الحكومة الجديدة والهيئة العليا من قبل ؟! وما هي هذه الحركة التي يريد الاستاذ الهواري القيام بها وقد كانت موقع الرضى من نفس الباشا ؟؟

انها بلا شك اسئلة لا جواب لها.. وستبقى بلا جواب حتى نعرف لماذا لم تنجح حكومة عموم فلسطين كما يجب.. ولماذا بعد أن اعترفت عدة دول عربية بالحكومة الجديدة واحتضنتها لا سيما الحكومة المصرية — لماذا لم تستطع تحريك ساكن امام حكومة شرق الاردن ؟؟!!

«يتبع»

الخليل: عرفات محمود حجازي

شخصية الاسبوع

حازم نسيبة

يطالعك في وجهه هدوء في الطبع ، يوازيه هدوء في التفكير ، وفي هدوء التفكير والطبع ، اللذين صقلتهما الارادة الواعية مفتاح شخصيته .

واسع الثقافة ، كثير المطالعة ، متوقد الذهن نشيطة ، وهو الى ذلك جم التواضع في غير تسكاف ، طيب القلب عن اقتناع وايمان بأن عناصر الخير في الانسان يجب أن تغلب على عناصر الشر .

كان خلال دراسته بالجامعة الاميركية في طليعة قادة الحركة القومية العربية وخطبائها . وهو ما زال على ايمانه العميق بمستقبل باهر عظيم للامة العربية رغم ما اصابها من نكسات مفجعة في فلسطين وغير فلسطين . يؤمن بأن خلاص العرب رهن بوحدتهم التامة الحقيقية ثم باتنهاجهم برنامجا صناعيا واسع المدى يحررهم من ضعف المجتمع الزراعي البدائي وما يتبع ذلك من ضعف في التنظيم والثروة والعلم .

شديد الشعور بالواجب والمسئولية ، لا طمعا في مغنم او حبا في ظهور أو اجتنابا لعزم وانما عن ايمان بأن الانسان يختلف عن سائر المخلوقات في ادراكه لواجباته واداء تلك الواجبات على الوجه الامثل

وكان وهو مدير قسم الاخبار بدار الاذاعة الجندي المجهول في الحرب الكلامية التي شنتها الاذاعة على الصهيونيين في العربية والانجليزية وكان وقته في احرج الساعات التي صحبت انهيار الانتداب نهبا بين مكتبه في الاذاعة وجبهات القتال . ولئن انتهت الحرب الفلسطينية على غير ما يريد العرب فان احدا لا يتهم الاذاعة بالتقصير في المجهود الحربي الذي وكل اليها .

وصديقنا الاستاذ .. شديد الاعتزاز بكرامته وهو يعتقد ان كرامة الفرد من كرامة الامة .

وكثيرا ما ضحى بالكثير بسبب اعتزازه وتمسكه بكرامته وهو مع ذلك لا يعرف الكراهية او الحقد او الغرور بل انه من ابعد الناس عنها

في نفسه نزعة الى الفردية والاعتكاف لا يخفف من حدتها سوى شعوره بضرورة المجتمع في حياة الانسان . ولعل الحياء من عيوبه في هذا الزمن الذي نعيش فيه

كاتب مبدع في السياسة والاجتماع يهتم بالفكرة والجوهر اكثر مما يهتم بالاسلوب . وقد يعتبر انصرافه الى الفكرة دون الاسلوب نقصا اذا اهتم بتقويمه يصبح في عداد كتاب العربية ... اما الانكليزية فيجيدها اجادة تامه وله فيها ابحاث وتعليقات اذيع ونشر قسم منها في المجلات والصحف الاميركية والانجليزية

وصديقنا رياضي ممتاز خاصة في لعبة التنس وقد حاز بطولة الجامعة فيها ثلاث سنوات متواصلة كما حاز عدة بطولات في فلسطين والاسكندرية حيث تلقى علومه الثانوية

انه الان في نهاية العقد الثالث من العمر . عنصر طيب سيلمع على مر الايام وستفيد منه الامة كل الافادة في السنوات الحرجة القادمة من تاريخها فلامن اخلاقه ومن ثقافته ومن ايمانه بوطنه ونفسه ما يعده خير اعداد للقيام بهذا الدور . ونحن اذ نقدم الاستاذ حازم نسيبه الى قراء الصريح نقدم بسرور شابا من شباننا اللامعين .

الرحلة الى بريطانيا — ٥

خطوات في بريطانيـــا ..!

عند عودته الى ارض الوطن ، وجد نفسه في حصار من اصدقائه واخوانه .. يسألونه عن بريطانيا . كان كل منهم يطبع على شفتيه ابتسامة اللقاء ليتبعها بالسؤال التقليدي :

— كيف كانت الرحلة ..؟

ومن خلال التعب والذكريات ، كان يحاول ان يجيب . اراد ان يقول لهم انه ذهب الى بريطانيا ليبحث عن الانسان ، عن الصديق ، عن الشعب .. فصدمته المعامل والمصانع ، وضاع صوته بين الالات والفبارك والكهرباء .. لقد اعتاد ان يفهم الحياة من خلال بسمة وفاء ، او ضحكة صحب ، او نكتة صديق ، ومنذ ان خطت قدمه ارض الانجليز راح يبحث عن هذه المعاني التي احبها وعاش لها في وطنه ، فاذا به مقيد ببرنامج يصادر وقته ليصرفه على منجم .. او معمل .. او حفلة تكريم !

اراد ان يقول لهم كثيرا ... ان مناظر الفولاذ السائل بحرارة تزيد عن الالف وخمسمائة درجة ما زالت عالقة في ذهنه ، حية في مخيلته .. تذكره بجحيم دانتي .. وبصراع الانسان ضد الطبيعة وضد الفولاذ ! انه يذكر يوم ذهب الى اقاصي الشمال في اسكتلندا ليشاهد كيف تحاول يد الانسان ان تحمل المدنية الى بلد هجره اهله .. لان المدنية والحضارة قد هجرته ، وها هي اليوم تعود اليه ، فربما اقنعت اهله بالعودة ! انه سعيد بذكرياته يوم يتصور نفسه وقد حمله « اللنش » مع اخوانه على شواطئ « بورتسموث » والاسطول البريطاني بقطعه المختلفة .. بوارجه ، وغواصاته ، وسفنه الحربية ، رابض فوق الماء ، يحمل فخر البريطانيين وزهدهم ، ويعكس صورة واضحة عن قوتهم وجهودهم وحقهم في الحياة .. !

انه يذكر كثيرا .. وود من صميم نفسه لو اتسع له المجال ، كي يتحدث لمواطنيه عن معنى الحياة عند امة قد اثبتت حقها في الحياة فصارعت الجوع ، والحرمان ، والتقشف ، والقنابل ، ودفعت بابنائها وزهرة شبابها الى اتون الحرب في سبيل مبادئ اعتقدت بصحتها وقوتها ، ثم خرجت منها بعد ان دفعت الثمن غاليا فنفذت ربع ثروتها القديمة ، وتهدمت معظم مدنها وبيوتها وشوارعها واصبحت تستجدي حق الحياة من دول كانت بالامس حليفة لها ، فاذ بها اليوم دائنة تطالبها بالديون ، وتثقل عليها الطلبات الجشعة الكامنة !

نعم . وود من صميم قلبه ، لو أن مواطنيه صدقوه وآمنوا بما حمله لهم من نظريات جديدة في معنى العلم والنظام والادب والحرية والجامعات والعمل عند الامم الحية وفي عصره الحاضر .. ! ود لو قال لهم ان سر جامعة كمبردج بحياة كمبردج ، وسر عظمة القادة والزعماء بخلق القادة والزعماء ، وان الجرائد والمجلات الانكليزية ليست قوتها بنفوذها ، ولا نفوذها من محرريها ، ولكن بالحرية المطلقة التي تتمتع بها ، فلا تسيء اليها ، وان هذه الحرية تنتهي متى تبدأ حرية الفرد المواطن ، او حرية الحكومة في العمل ، او حرية المجتمع في عاداته وقوانينه .. ! ان العامل الذي يعيش تسع ساعات من يومه تحت الارض ، في زراديب المناجم والمعامل ، يعتقد بثمرة عمله ، ويؤمن بالنصيب الذي استطاع ويستطيع ان يقدمه للدولة وللوطن . انه يعلم انه يدفع الثمن من عمره ، وصحته ، واعصابه ، ومع هذا فهو سعيد .. لان الوطن سعيد .. وحياته من حياة الوطن .!

كان يصور كل هذه المعاني لنفسه ، يتمنى لو ان الظروف التي حملته الى تلك البلاد ، ستتوفر الى كل عربي فتحمله اليها ، ليدرس من جديد كيف تخلق الامم ، وكيف تعمل ، وكيف تحارب ، وكيف تعيش ..!

كم تمنى لو ان لبلاده المريضة مستشفيات كالتي رآها وتفقد اقسامها في الريف الانجليزي كم ود لو ان لها البلديات والمجالس التي احتفت به في ما نشستر ونوتنجهام وادنبرة . كم طلب من الله ان يهيء لشعبه قوادا كنلسن ، ورجالا كتشرتشل وبلدانا كجلاسكو وانهرا « كالكلايد » وحكومة .. كحكومة العمال .. !

تمنى كثيرا .. اتمنى لنفسه .. ولوطنه ولامته . وهو يعلم جيدا انه لم ينس نفسه ولا وطنه ولا امته ، يوم حج الى كنيسة « وستمنستر » ووقف على قبر الجندي المجهول يستلهم منه معنى الفداء ، ويقرأ على وجوه الزائرين معنى الزهو والفخر والكبرياء . ! انه يذكر ذلك اليوم جيدا .. والمطر ينهمر ، والريح تعصف لاهثة ، والضباب يملأ عينيه ، وصفوف لا حد لها من الاطفال قد صدمت بصره وهي تحاول ان تقرأ ما خطه القلم على ذلك القبر الخالد . لقد سار معهم في جولتهم داخل الدار وراح يقرأ تحت كل تمثال اسم صاحبه وتاريخه وعمله ... وكاديكي . ! انهم هنا يعرفون معنى البطولة ، ويقدرون رمز العمل ، ويخلدون الرجال . ان اسماء الشهداء قد حفرت على الصخر لتبقى شاهدا على بطولتهم ، قوة لذكراهم ! وذكر وطنه وذكر شهداءه .. وترحم على ضحاياه .. ثم ترحم على احيائه والذين نسوا كل شيء ... !

وراح يحدث نفسه ...

انه هنا ، في بلد كله جوع .. وازمات .. وفقر .. وحرمان ! وما أحوج وطنه واحوج شرقه الى كل معنى من هذه المعاني التي تبني الامم والشعوب . ما أشد جوعنا ولو امتلأت بطوننا ان لم نجد في الجوع حافزا يدفعنا الى العمل لبناء بلدنا وانفسنا ومستقبلنا . ما أشقانا وان تضاعفت سعادتنا ان لم نجد في الازمات — وما اكثر وأحلك أزماتنا — محكا واختبارا لصلاحيتنا او انقراضنا في الحياة . ما أجهلنا وان امتلأت بنا المدارس والجامعات ، ان لم نتخذ من العلم وسيلة لا غاية ، نعمل بها — كما يعملون — لصالح عالمنا ، وصالح بلدنا ، وصالح أنفسنا !

كان يقول لنفسه ...

هنا يفنى الفرد في الدولة ، وتحيا الدولة بفردها ، ويعمل الاثنان في هذا النظام الغريب من التعاون الاشتراكي في سبيل الوطن الأم والامبراطورية . ! انهم يدعون الشعب للتوفير ، ويقبل الشعب على الصناديق يملأها بالشلنات القليلة والبنسات المحدودة . وهي كل ما يملك . حرصا منه على المساهمة في مشروع يهدف الى خير الوطن وسعادته . ! اذا مات الوالد ، خلد ولده بالمكتبات والمستشفيات واذا قضى من لا ولد او ذرية له ، ترك وصية يعطي بها كل ما يملك للجيش ، او للخزينة ، او لاحدى المشاريع الخيرية !

انهم يدفعون الضرائب — ويعلمون انها ترهقهم وتحرمهم من الكثير — ولكنهم يدفعونها ، ويحرصون على دفعها ويسعدهم ان تستوفي الخزينة كل هذا المال ، لتسدد ديونها ، وتبني مستقبلها ، وتقوي جيشها ، وتقف على رجليها .. وتستعيد لقبها . بريطانيا « العظمى » !

ان المحافظ يكره العمال ، والعمال يكرهون المحافظين ، ولكن عندما يظهر شبح الوطن ، فالعمال محافظون ، والمحافظون عمال ، وكلهم احرار ، وكلهم مواطنون يتركون حزبيتهم والقابهم وينخرطون كالجنود في صفوف بلدهم ، يعملون لاجله يدا واحدة لا تعرف التلون ولا الخيانة ، ولا التقاعس ، ولا الحزبية والاحزاب !

كان يفكر في هذا البلد الغريب ، وهذا الشعب الجبار او كان يود أن يتحدث الى الذين حاصروه في بلده يسألونه عن سر بريطانيا ومعنى حياتها ، ونتيجة رحلته الى تلك الديار ..

كان يود أن يقول لهم كثيرا ، ويصف لهم كثيرا ، ويحمل اليهم رسالة الغرب الى الشرق ..

وصحا من تفكيره ، فهو ما زال هناك .. في لندن .. وأزيز الطائرة يصل الى اذنيه .. وبعد قليل ستحمله « ملكة السحاب » الى ارض الوطن .. وهناك سيلتقي بالاهل والخلان فيحدثهم عن الرحلة ، ويكتب عنها .. ويبدأها بقوله :

خطوات في بريطانيا !

الباكستان والاسلام

استمعنا منذ اسبوع الى اذاعة كراتشي العربية ، (اذاعة الباكستان) ولفت نظرنا نبأ خطير يلقيه المذيع في الاثير من جملة انباء النشرة وصفوته ان الباكستان رغبة منها في تخليد ذكرى بطل حريتها واستقلالها وباني هيبتها ومقيم كيانها المرحوم الزعيم محمد علي جناح ستنشيء له ضريحا عظيما والى جانب الضريح مسجد لم يسبق له مثيل بعد ، في فنون الهندسة المعمارية الاسلامية في قديم او حديث . وقال المذيع في وصف هذا المسجد الجامع انه سينشأ على وجه مبتكر يتسع لمليون مصل من المسلمين . فاذا كان جامع بني امية في دمشق يتسع لحسين الفا مثلا فجامع محمد علي جناح سيكون اكبر من الاموي بعشرين مرة !

وقد وقفنا عن استماع هذا الخبر دهشين مكبرين همة باكستان وهي تقوم بهذا العمل الجبار الذي تتجلى فيه صورتان : الاولى وفاء الباكستان لزعيمها الراحل الذي ضرب المثل الاعلى في التضحية في سبيل بلاده ، والاخرى اجتماعية اسلامية عجيبة حقا وهي ان مسجدا كهذا سيكون منظره الرهيب مثيرا للعزة الاسلامية في نفس المسلم البعيد فكيف في نفس المسلم الذي يقف وأخاه المسلم صفا بين يدي الله للصلاة مخلصين .

وسرنا ان عرفنا ان المذيع هو صديقنا وابن صديقنا ، السيد خلدون نويهض وكنا قد فهمنا قبل مدة انه يعمل في حكومة الباكستان ، فارسلنا اليه فورا تحية اثيرية مع الاعجاب برزانة القائه وصحة ادائه . ولذلك فاننا نهنئ السيد خلدون بمكانته هذه ونرجو له مستقبلا حسنا في الباكستان الحرة الناهضة ، ونرجومنه ان يمد « الصريح » ببعض المقالات في أهم ما ينبغي لقارئ « الصريح » ان يعرفه عن الباكستان وعندما يتم بناء المسجد فاننا سنكون اول المصلين فيه من فلسطين ان شاء الله واننا ننتظر بريدكم يا سيد خلدون .

القوانين مرآة — بقية

اذ لكل منهما قوانينها الخاصة تحت التاج البريطاني ، هذا اذا استبعدنا اجراء أي تغيير أو تعديل على القوانين المعمول بها في الضفة الشرقية .

واننا ننتظر من اللجنة التي سيعهد اليها بمهمة تنسيق القوانين في الضفتين الغربية والشرقية ، ان تضع نصب عينيها المصلحة العامة المجردة ، لتساعد البلاد على النهوض بالعبء الثقيل الملقى على عاتق ابنائها ، خصوصا وهم يسيرون الان في طريق ماخبروها من قبل ، وهو طريق الاستقلال التام وما يترتب عليه من تبعات .

لا تلعبوا بالنار — بقية

يكشف من الغرض المقصود ضد هؤلاء الشباب .

وليست حملة النهضة التي اشرنا اليها اولى الحملات في هذا الباب لكنها الحملة الاولى التي نشرت . اما الحملات الشفوية في المجالس والمنتديات وعند اصحاب النفوذ والمراجع العالية فقد بدأت منذ أعلن التقسيم ، بل هي بدأت منذ أعلن التقسيم سنة ١٩٣٦ !!

وجلية الخبر ان عددا من اخواننا شباب الموظفين في الضفة الشرقية خشوا ان يؤول اندماج الضفتين الى رجحان كفة الشباب في الضفة الغربية بسبب كفاءتهم وعلمهم وخبرتهم .

وقد اشتدت هذه الخشية الى حد ذهب معه بعض اخواننا في الضفة الشرقية الى ان الادماج غير لازم ، ولا حاجة اليه . ظهرت هذه الفكرة كما قلت عندما قرر التقسيم سنة ١٩٣٦ وعندما قرر سنة ١٩٤٧ .

فلما صار امر الاندماج واضحا وضروريا راح « زعماء » هذه الفكرة من اخواننا في المملكة الاردنية يهاجمون شباب فلسطين علنا . فهؤلاء الشباب — اي الفلسطينيون — لا قدرة لهم مرة ، « وكنا نظنهم شيئا فاذاهم لا شيء » مرة اخرى ، وهم منافقون مرة ثالثة وسارقون مرة رابعة ... وهلم جرا . فالقصد من هذا واضح ولا ريب ، والا فلم لا تشكل الحكومة لجنة تحاسب الموظفين في الغرب (والشرق) على اعمالهم فتنحي منهم من تثبت خيانته ؟ ان ذلك من شانه ان يحسن الى البلاد كلها

الا أن البلاد أيها السادة في حاجة الى وحدة حقيقية . ومثل هذه الحملات لا تمهد تمهيدا حسنا لذلك . وفي الشرق والغرب سارقون فاقبضوا عليهم جميعا وحاسبوهم ، وان لشباب الضفة الغربية كرامة يجب أن تصان .

ولنا عودة الى الموضوع .

لماذا نفينا — بقية

والا هاجم الورشة . . . وفعلا هجموا جميعا واخرجوا العمال بالقوة واعتدوا على مدير الورشة ... فتطورت الامور بعد ذلك اذ استعد الفريقان للاشتباك في معركة دموية لا يعلم الا الله نتائجها وفي اثناء ذلك حضرت قوات من البوليس وتولت حفظ الامن بحضور ضابط المدينة النشيط اديب فارس .

وقد بدأ المتصرف في نظر الدعوى فسمع اقوال الفريقين امام مندوب دائرة العمل واقوال ضابط المدينة ورجال البوليس وافراد فرقة الملاكمة الذين قاموا بالهجوم . وقد انصبت كل البينات ضد السيد حسني الحفش سكرتير الجمعية والعامل السيد عبد الرحيم ارشيد فاصدر حكمه عليهما بالابعاد ستة اشهر الى قرية الشوبك لانهما عرضا حالة الامن في نابلس للخطر المحقق .

ومما هو جدير بالذكر ان مؤتمر اللاجئين كان منعقدا وقت هذه الحوادث في نابلس ، وان ورشة خليفة مملوءة بالعمال وادوات القتال ، فماذا يحدث لو ان الامور تطورت وقامت معارك دموية بين العمال وغيرهم لا يعلم نتائجها الا الله

— هذا وقد امر سعادة احمد بك الخليل صاحب الورشة بارجاع العمال الاربعة المفصولين الى اعمالهم فعادوا وعادت الامور في الورشة الى سابق عهدها

و « الصريح » ترجو من رؤساء العمال تقدير الظروف الحاضرة وظروف أصحاب المعامل والمصانع ، وأن يدركوا حقيقة وجود المدوعلى بعد خطوات منا ، وان لا يسمحوا للعناصر الخطرة ، وخصوصا العناصر الشيوعية الهدامة بان تدمر وتخرب وتعطل الاعمال .

وفي نفس الوقت نرجو أن يتسع صدر الحكومة فتعيد نظرها في قضية السيد حسني ورفيقه وغيرهما من المبعدين فتعيدهم قريبا .

وان تصفحوا فهو خير واولى .

نشرة الأخبار

يذيعها عليكم مندوبو « الصريح »

— تشرف وفد من نقابة المحامين في نابلس بمقابلة جلالة الملك المعظم وعرضوا على مسامعه الكريمة بعض المقترحات فيما يتعلق بتعديل القوانين والانتخابات والقى النقيب بين يدي جلالته خطابا ، وقد شملهم جلالته بعطفه ووعدهم بالنظر بعين الاعتبار الى ما تعرضوا له .

— توفيرا للنفقات والجهود اتخذت ترتيبات جديدة في اوائل الشهر القادم لدفع رواتب المتقاعدين في نابلس بواسطة مندوب خاص من القنصلية البريطانية في القدس .

— تشرف بمقابلة جلالة الملك في الشونة الاستاذ عبد الله الريماوي فشمله بعطفه ورضاه واثنى جلالته على ألمعية الكاتب ونضوجه الفكري .

— قال لنا مرجع مسؤول ان مواليد سنة ٤٢ في لواء السامرة يتعلمون جميعهم في المدارس ، وان ثلاث مدارس في قرى نابلس ومثلها في قرى جنين تقام عماراتها تنفيذا لمشاريع وضعت لنشر التعليم .

وان بلدية نابلس تقيم عمارة لمدرسة كبرى بلغت نفقاتها ١٨ الف جنيه

— عين يوم ١٥ الشهر القادم عيدا لغرس الاشجار في البلاد فلعل القرى تعود الى سياسة الانشاء والتعمير وغرس الاشجار .

— اعيد تنظيم نادي الطلبة الرياضي بنابلس فاسندت السكرتارية الى السيد نشأت المصري الذي اخذ مع اخوانه وشباب النادي في وضع برنامج واسع لانهاضه وتزويده بكل المعدات الرياضية ، فنهنئ النادي بالسكرتير الجديد .

— بعد الهزاهزل التي حدثت في محطة اذاعة القدس استقال صديقنا الاستاذ عصام حماد منها للعمل في محطة اذاعة دمشق وهكذا خسرت محطتنا شاعرا اديبا عمل فيها زمنا طويلا بكفاءة واخلاص فنهنئ محطة دمشق بفتى المذياع ونعزي محطة رام الله عزاء جميلا .

الايكفي الترميج ..!؟

لقد اشرت في احد اعدادكم التي اتبعتها باهتمام الى عبارة (الترميج) بانها خراب البيوت ، ولا شك بان الصريح قد علمت عن حركة الترميج بالجملة بين رجال الشرطة لاسباب صحية او ادارية الخ ، غير مراعين الحالة الاقتصادية الحاضرة التي تكب بها اهل الضفة الغربية متناسين الخدمات القيمة التي قام بها اولئك بكل امانة واخلاص في احلك الاوقات بينما كان الساده الذين يتربعون على كراسي الحكم الان موزعين بين دمشق ولبنان ومصر . ولك ياسيدي ان تتساءل ماذا اعدت السلطة لهؤلاء المرمجين ام انها تود ضمهم الى صفوف العاطلين فتزيد الحالة سوءا فوق سوء وماهي المكافأة التي أعدتها لهم عن خدماتهم وخدمات رجال الجيش الذين كانوا الحصن الحصين للدفاع عن البلاد ، وما هي المشاريع وكم هي الاموال التي اعدت لتشغيلهم في الاعمال وفي الدوائر الاخرى الرسمية مكافأة لهم وتشجيعا لغيرهم شأن الحكومات الاخرى .

ومما زاد الحالة سوءا احتجز راتب الشرطي والجندي المرمج وتجشيمه المشاق وتكبيده المصاريف الباهظة بالسفر الى عمان لتسليم مهماته الرسمية التي تستغرق في بعض الاحيان بضعة ايام والمسافات الطويلة التي عليه ان يقطعها في العاصمة بين القيادة وهي كما تعلم في منتصف المدينة والمحطة التي تبعد حوالي كيلو مترين وقد تضطره الظروف للتردد بين هذه وتلك اكثر من مرة حتى يحصل على ما يسمونه (براءة ذمة) ومن ثم يرجع الى المنطقة التي كان يعمل فيها يحمل تحت ابطه (براءة الذمة) هذه فيقدمها مع التحيات والاحترام وبعدها ينظر في امر صرف راتبه .

ملحوظة : قد يقول قائل ان رجال الشرطة المرمجين اخيرا في مدينة نابلس قد سلموا مهماتهم ولكنها نابلس ونابلس فقط هي التي حملتها ولاول مرة واعتقد ولاخر مرة اما الناطق الاخرى فلايزال الشرطي مجبرا على تسليم المهات في العاصمة فقط .

(شرطي مرمج)

الصريح : جاءتنا هذه الشكوى التي ننشرها ليطلع عليها المسؤولون من رجال الجيش والشرطة لعلهم يقدرون هذه الظروف التي شرحها الكاتب ، ولا شك انهم فاعلون شيئا في سبيل التخفيف على هذه الطائفة التي يكفيها الترميج ... او خراب البيت !

جاسوس !

القى البوليس القبض على بوليس عربي سابق من يافا كان يتعاون مع اليهود ثم طردوه مؤخرا فجاء من يافا الى القدس حيث اودع السجن بعد ان ادلى بمعلومات خطيرة لا تزال رهن التحقيق .

غزوة جديدة

ما كادت اخبار الغزوة القديمة لاثاث مكتب الصحافة والنشر بالقدس تذاع حتى قام المدير السابق الاستاذ محمد اديب العامري بغزوة جديدة « لطش » فيها باقي الاثاث امام عيون (الرقيب) الاستاذ عبد الغني الكرمي ... وقد تمت الغزوة بنجاح بعد تبادل النظرات والايصالات !

قران مبارك

تم في حفل كبير عقد قران السيد راتب توفيق الرابي على شقيقة السيد مصطفى حسنين في دار السيد عليان اسماعيل في البيرة فتهانينا القلبية للعروسين الكريمين .